عنه وهو وان كان بسمعه وبصره بحسب الظاهر الا انه لا يصير ذلك الابصار
سببا للوقوف على الفوايد المطلوبة فلما كان المعدول هو القلب
واما السمع والبصر فهما الكتان للقلب كانا لا محالة تابعين للقلب
فلذا وقع الابتدا بذكر تقليب القلوب ثم اتبعه بذكر البصر وبه
قال حدثني ولابي ذر بالجمع سعيد بن سليمان المقلب بسعدويه
الواسطي نزيل بغداد عن ابن المبارك عبد الله عن موسى بن
عقبة صاحب المغازي عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما انه قال اكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف
لا ومقلب القلوب اي لا افعل او لا اقول وحق مقلب القلوب
وفي نسبة مقلب القلوب الى الله تعالى اشعار بانه يتولى قلوب عباده
ولا يكلها الى احد من خلقه وفي دعايه صلى الله عليه وسلم يا مقلب
القلوب ثبت قلبي على دينك اشارة الى شمول ذلك للعباد
حتى الانبيا ورفع توهم من يتوهم انهم يستثنون من ذلك
قاله البيضاوي وفي الحديث ان اعراض القلوب من ارادة
وغيرها يقع بخلق الله وجواز تسمية الله بما ثبت في الحديث
وان لم يتواتر وجواز اشتقاق الاسم له من الفعل الثابت
والحديث مر في القدر باب بالتنوين يذكر فيه
ان لله مائة اسم الا واحدا و لفظ الباب ثابت لابي ذر في
روايته عن الحموي والمستملي الا واحدة بلفظ التانيث باعتبار
معنى التسمية قال ابن عباس رضي الله عنهما ذو الجلال اي العظمة
وعند ابن كثير في تفسيره وقال ابن عباس ذو الجلال والاكرام
ذو العظمة والكبريا انتهى فهو تعالى ذو الجلال الذي جلال
ولا كمال الا وهو له مطلقا ان عم جلاله جميع الاكوان فلم تطق الاكوان

رويته

رؤيته في الدنيا لهيبة الجلال فاذا كان في اليوم الموعود فانه تعالى
يبرز لعباده المومنين في الجمال والانس فينظرون اليه فتعود
انوار النظر عليهم فيتجدد لهم قوة يقدرون بها على النظر اليه
لا اخرمنا الله ذلك ولابي ذر عن الكشميهني العظيم وقال
ابن عباس ايضا فيما وصله الطبري البر معناه اللطيف وقال
غيره البر المحسن فما من بر واحسان الا وهو موليه قال القشيري
من كان الله تعالى بارا به عصم عن المخالفات نفسه وادام بفنون
اللطايف انسه وطيب فواده وحصل مراده وجعل التقوى
زاده قال ومن ادب من عرف انه تعالى البر ان يكون بارا على
بكل احد لا سيما بابويه وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم
ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة قال حدثنا
ابو الزناد وعبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن
ابن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا
ولابي ذر الا واحدة بالتانيث وفايدة قوله مائة الا واحدة
التاكيد والفذلكة لئلا يزاد على ما ورد كقوله تلك عشرة
كاملة ورفع التصحيف فان تسعة فان تسعة تصحف بسبعة
وتسعين بسبعين بالوحدة فيهما وفي الاستثنا اشارة
الى ان الوتر افضل من الشفع ان الله وتر يحب الوتر فان قيل اذا
قلنا بان الاسم عين المسمى على ما هو الصحيح لزم من قوله ان لله
تسعة وتسعين اسما الحكم بتعدد الاله والجواب من وجهين
احدهما ان المراد من الاسم هنا اللفظ ولا خلاف في ورود الاسم
بهذا المعنى انما النزاع في انه هل يطلق ويراد به المسمى عينه

Copyright © King Saud University